فتيات ، ولكن ....

"بحث ميداني يرصد ظاهرة تزويج الفتيات القاصرات
في مخيمات النزوح في سورياعلى الحدود التركية "

فتيات، ولكن ...

«بحث ميداني يرصد ظاهرة تزويج الفتيات القاصرات
في مخيمات النزوح في سوريا على الحدود التركية»

دعم هذا البحث من قبل
الصندوق الكندي لدعم
المباردات المحلية

Embassy of Canada
Canada Fund for Local Initiatives

منظمة سورية غير ربحية، مستقلة تعمل على دعم وتقوية المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا، وتعزيز قيم الحرية والعدالة والعيش والمشترك من خلال تحليل الواقع وصياغة الحلول وتطبيقيها.

http://ccsdsyria.org
http://twitter.com/ccsdsyria
https://www.facebook.com/CCSDSYRIA

الباحثين الرئيسيين: محمد الجسيم & جمانة السلمان

الباحثين الميدانيين : فريق مركز المجتمع المدني والديموقراطية

تصميم البحث: سوزدار سيدو

جميع الحقوق محفوظة لمركز المجتمع المدني والديموقراطية©

الآراء والتحليلات الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن آراء مركز المجتمع المدني والديموقراطية

فهـرس المحتويات

تمهيد 5

ملخص تنفيذي 6

أولاً: مقدمة حول زواج الفتيات القاصرات 8

ثانياً: الإجراءات المنهجية للبحث.....12

الخلاصة والاستنتاجات 33

تمهيد

تعد ظاهرة تزويج الفتيات القاصرات إحدى الظواهر التي بدأ الحديث عنها مؤخراً كظاهرة منتشرة في المجتمع السوري، وخاصة في مجتمعات النازحين واللاجئين؛ ولما كانت هذه الظاهرة تنتهك حقوق الفتيات السوريات القاصرات، وتؤثر في مستقبلهن، وتخرجهن من دائرة الفاعلية في بناء المجتمع وتحقيق السلام والامان المستدام في المستقبل، ارتأى مركز المجتمع المدني والديموقراطية إيلاء هذه الظاهرة الأهمية انطلاقاً من منظوره في التغيير «لا مجتمع آمن ومتماسك بغياب إمرأة ممكنة وفاعلة».

عمل مركز المجتمع المدني والديموقراطية منذ بدأ تأسيسه على دعم وتمكين المجتمع المدني، وبشكل خاص للنساء من خلال «برنامج نساء من أجل مستقبل سوريا» حيث يعمل البرنامج على دعم وتقوية دور النساء وتفعيل دورهن في صناعة القرار عن طريق التدريب والدعم والمناصرة على المستويين المحلي والوطني. اطلق المركز في 8 أذار 2015 شبكة «انا هي» والتي هي حلقات سلام نسائية تعمل على تعزيز السلام وضمان مشاركة فاعلة للمرأة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتتواجد هذه الحلقات في معظم المحافظات السورية، كما في بلدان الجوار.

في إطار زيادة المعرفة حول ظاهرة تزويج الفتيات القاصرات عمل المركز على إنجاز هذا البحث لرصد الظاهرة ميدانياً داخل مخيمات النزوح، في محاولة لفهم أعمق لحواملها الإجتماعية، والأسباب والمتغيرات التي تسهم في زيادة انتشارها، بالإضافة للآثار المترتبة عليها. ويسهم هذا البحث في ادراك ابعاد الظاهرة كخطوة أولى يتم البناء عليها في خطط التدخل للحد في ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي، فهو يفيد في رسم تصور لكل المنظمات العاملة في إطار الحد من العنف ضد المرأة أبعاد هذه الظاهرة

مديرة برنامج نساء من أجل مستقبل سوريا
نور برهان

ملخص تنفيذي

تعد ظاهرة تزويج الفتيات القاصرات إحدى الظواهر التي بدأ الحديث عن انتشارها مؤخراً في المجتمع السوري، وخاصة بعد أزمة النزوح داخلياً وخارجياً، ولما كانت الأثار المترتبة على الفتاة القاصر سلبية بمجملها من الناحية الصحية والنفسية، وجبَ التطرّق لدراستها والتعرف على أسبابها ونتائجها، خاصةً وأن أثارها لا تقتصر على الفتاة بل تتعداها للمستوى الاجتماعي؛ فزواج القاصرات يعد هدراً لموارد المجتمع البشرية، فهو عدا أنه ينتهك حقوق الفتيات القاصرات، هو ينتهك حق المجتمع في التنمية أيضاً. ومن هنا أتت أهمية التطرّق لهذه الظاهرة بالدراسة والتحليل، والتعرف على أشكالها وأسبابها خاصة بعد النزوح. **حيث هدف هذا البحث للتعرف على اتجاهات السوريين النازحين في المخيمات عن ظاهرةتزويج الفتيات القاصرات، والتعرف على الأسباب التي تساهم في انتشارها، والآثار المترتبة عليها، وصولاً للخروج بتوصيات يستفاد منها في بناء خطة عمل للتخفيف والحد من انتشار تزويج الفتيات القاصرات.** يصنّف هذا البحث من ضمن البحوث الاستكشافية، وذلك نتيجة لعدم وجود رصد دقيق وكافي للظاهرة وأسبابها ونتائجها في مجتمعات النزوح السورية. حيث استخدام البحث المنهج الوصفي التحليلي في الوصول إلى أهدافه. وإن كان هذا البحث لا يعطي الصورة الكاملة عن واقع الزواج المبكر في مجتمعات النزوح، إلا أنه يستفاد منه في رسم إطار عن الظاهرة وانتشارها، وعن اتجاهات الناس حولها.

تمّ إجراء البحث الميداني خلال الفترة الممتدة من 10كانون الأول 2015 وحتى تاريخ 18تشرين الثاني 2016 في ثلاثة مخيمات داخلية في محافظة إدلب على الحدود السورية التركية (أطمة، قاح، السلام) وهي أكبر ثلاثة مخيمات في إدلب. واعتمد في ذلك على أداتين رئيسيتن وهما: مجموعات النقاش المركزة: استهدفت 59 فرداً في ثلاثة مخيمات على الحدود السورية التركية (26) امراة، و(33) رجلاً. والمقابلات المعمّقة: أُجريت مع 10 فتيات قاصرات اختبرن تجربة الزواج المبكر.

وخلص البحث إلى العديد من النتائج أهمّها: أن ظاهرة الزواج المبكر هي ظاهرة موجودة، لكنها ازدادت بعد النزوح بفعل العديد من الأسباب أهمّها: (الوضع الاقتصادي المتردي، العادات والتقاليد الاجتاعية، العرف الديني، تبدّل مكان السكن،

وتغير طبيعة العلاقات الاجتماعية نتيجة النزوح، الضغط النفسي على الفتاة الذي لا يراعي حاجاتها إلى الاستقلالية والأمان، الأمر الذي يدفعها للتطلّع لوضع أفضل يحقق لها متطلباتها، يضاف إلى ذلك، غياب القانون الذي يحدّد سن الزواج، وفقدان الفرص بالتعليم). وأيضاً من النتائج، أنه لم يكن هنالك موقف واضح تجاه الظاهرة من قبل المشاركين؛ فمنهم من كان مع الظاهرة، ومنهم من كان ضدها، ومنهم من هو ضدها من ناحية المبدأ، لكنه وبنتيجة تردي الظروف المعيشيّة، لا مانع لديه من تزويج الفتيات كأحد الحلول للتخفيف من وطأة الأزمة المعاشة.

أما فيما يخص نتائج المقابلات مع الفتيات القاصرات، أبرز النتائج كانت، أن اغلب الفتيات لم يكن يعرفن أنهن ضحايا للزواج إلا بعد اختبار تجربة الزواج، وأيضاً أغلبهن لم يجبرن على الزواج من قبل أصحاب القرار في المنزل، وإنما كان هنالك قبول منهم. أغلب الفتيات لم يعرفن الأثار السلبية الصحية والنفسية والاجتماعية المترتّبة على الزواج المبكر. أصحاب القرار بتزويج الفتاة، لم يعرفوا بالغالب المخاطر الصحية والنفسية المترتبة على تزويج الفتاة باكراً. هنالك العديد من الأفكار المغلوطة حول الآثار السلبية على الفتاة، والتي عدّها الأهل إيجابية، وكانت أحد الأسباب للدفع باتجاه تزويج الفتاة؛ وأخيراً، لم تحصل أغلب الفتيات على الدعم من قبل الأهل أو الزوج بعد الزواج.

أولا- مقدمة حول زواج القاصرات:

يُعرّف زواج القاصرات، بأنه زواج رسمي أو اقتران غير رسمي قبل بلوغ سن 18 عاماً، وهو حقيقة واقعة بالنسبة للفتيان والفتيات، على الرغم من أن الفتيات أكثر تضرّراً بشكل غير متناسب. ويعد الزواج المبكر انتهاكاً لحقوق الطفل لما ينطوي عليه من إعاقة واضحة للنمو الصحي والنفسي والاجتماعي السليم للطفل، كما أشارت إليه حالات الزواج المبكر.

اتفاقية حقوق الطفل: تعد الصك القانوني الدولي الأول الذي يلزم الدول الأطراف من ناحية قانونية بدمج السلسلة الكاملة لحقوق الإنسان، أي الحقوق المدنية والسياسية، إضافة إلى الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وتتضمن الاتفاقية 54 مادة، وبروتوكولان اختياريان. وهي توضّح بطريقة لا لَبْسَ فيها حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الأطفال في أي مكان - ودون تمييز، وهذه الحقوق هي: حق الطفل في البقاء، والتطور والنمو إلى أقصى حد، والحماية من التأثيرات المضرة، وسوء المعاملة والاستغلال، والمشاركة الكاملة في الأسرة، وفي الحياة الثقافية والاجتماعية. وتتلخص مبادئ الاتفاقية الأساسية الأربعة في: عدم التمييز؛ تضافر الجهود من أجل المصلحة الفضلى للطفل؛ والحق في الحياة، والحق في البقاء، والحق في النماء؛ وحق احترام رأى الطفل. وكل حق من الحقوق التي تنص عليه الاتفاقية بوضوح، يتلازم بطبيعته مع الكرامة الإنسانية للطفل وتطويره وتنميته المنسجمة معها. وتحمي الاتفاقية حقوق الأطفال عن طريق وضع المعايير الخاصة بالرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية والمدنية والقانونية المتعلقة بالطفل.

حيث تشير الأدلة إلى أن الفتيات اللائي يتزوجن في سن مبكر، يتركن التعليم الرسمي ويصبحن حوامل في كثير من الأحيان. كما أن الوفيات النفاسية المرتبطة بالحمل والولادة تعتبر عنصراً هاماً لوفيات الفتيات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15و19 عاماً في جميع أنحاء العالم، وتتسبب في 70000 حالة وفاة سنوياً. وإذا كانت الأم دون سن 18 عاماً، فإن خطر وفاة مولودها في السنة الأولى من العمر يبلغ 60 في المائة أكثر من المولود الأول لأم يزيد عمرها عن 19 عاماً. وحتى لو عاش الطفل، يكون أكثر عرضة للإصابة بنقص الوزن عند الولادة وسوء التغذية وتأخر النمو البدني والإدراكي وتتعرض الفتيات

- منظمة اليونيسيف، unicef.org.
- منظمة اليونيسيف، وضع أطفال العالم 2009، unicef.org

اللائي يتزوجن في مرحلة الطفولة لمخاطر العنف والاعتداء والاستغلال. يضاف إلى ذلك جملة من الأمراض النسائية التي تكون الفتاة القاصر أكثر تعرضاً لها.

يضاف إلى الجانب الصحي؛ الآثار النفسية المترتبة على تزويج الفتاة القاصر، والمتمثلة بحالات الاكتئاب الدائم، العزلة الاجتماعية، ضياع هوية الفتاة بين كونها امراة وكونها طفلة، مما يجعل الفتاة أكثر هشاشة نفسياً.[1]

والأمر يندرج على الجانب الاجتماعي، فهو من جانب يقوض فرص الفتيات بالتنمية الاجتماعية، حيث بالغالب يترتب عليها انقطاع الفتاة عن الدراسة، وبالتالي يقلص من فرص التوظيف والتقدم على الصعيد المهني. ومن جانب آخر: تحرم هذه الظاهرة المجتمع، من طاقات كان من الممكن أن تكون فاعلة كمدخل في عملية البناء، وتؤثر هذه الظاهرة بالغالب على عملية تنشئة الأطفال داخل المنزل. فتزويج الفتيات بمعنى أكثر دلالة يزيد من الفاقد البشري الذي كان من الممكن أن يساهم إيجابياً في تنمية المجتمع وتطوره.

تتفاعل عوامل متعددة في الدفع باتجاه انتشار ظاهرة تزويج الفتيات، يأتي في مقدمتها الفقر، بالإضافة إلى التقاليد الاجتماعية التي تبدأ باعتقادات حول أن تزويج الفتاة بأسرع وقت، سوف يوفر «الحماية للفتاة»، وسيحفظ شرف العائلة، وأيضاً الأعراف الدينية التي تتغاضى عن هذه الممارسة حتى لو أثبتت ضررها على الفتاة.

وتعد الأسباب الدافعة لتزويج الفتيات متعددة، وإن بدت تقاليداً وأعرافاً اجتماعية، فهي مرتبطة بشكل أو بآخر بعوامل اقتصادية أخرى ، مكانية، وأخرى متعلقة بالحصول أو الحفاظ على النفوذ والمكانة. تحولت هذه الأسباب المصلحية مع مرور الزمن لعادات وتقاليد من أصل البنية الاجتماعية، لكنها مع تغيّر الظروف والأسباب الحقيقية التي أدّت إليها، فإن التمسك بها، سوف يزول تدريجياً. لكنها ما تلبث أن تعود للظهور، حتى تتعزّز هذه الظاهرة وتنتشر من جديد، مؤيدة بأدلة وحجج اجتماعية ثقافية ودينية. فلو افترضنا أن الفقر هو أحد الأسباب التي تدفع الآباء لتزويج بناتهم من باب التخلص من العبء الاقتصادي، أو من باب الحصول على مهرها، أو مصاهرة ميسوري الحال، فإن تحسن الأوضاع المعيشيّة للأسرة، سيؤثر في نسب انتشار هذه الظاهرة في المجتمع. وأيضاً الأمر ينطبق على نظام العائلة المغلقة

1 - Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders American Psychiatric Associate. Arlington: American Psychiatric Publishing. 2013. P 189–195.

التي تلتزم بتزويج الفتيات لأولاد عمومتها من باب الحفاظ على نسب العائلة، أو شرف العائلة، أو إلى ما هنالك من أنماط خَلقَها الوضع الاجتماعي السائد، الذي يفرض نمطاً مغلقاً داخل الجماعة، حيث إنه مع تطور هذه الجماعات وتحولها من حالة العضوية الضيقة، إلى حالة العضوية في المجتمع الأكبر، المكون من مجموعة لا متناهية من الجماعات التي يحكمها عقد اجتماعي، وقانون ينظم علاقة الأفراد والمجموعات ببعضها، يتم بالتالي تغيير في نمط العلاقات داخل الجماعة، وبالتالي تغيير في وجهة نظر الجماعة للظاهرة. وعليه، فإن فقدان الجماعة للعقد الاجتماعي الناظم لعلاقة الجماعات ببعضها، وعدم إيمانها بالقانون المطبق، فإنها ستلجأ لآلياتها النكوصية التي تحميها وتسهم في استمرارها.

وبالتالي فإن موضوع الظواهر التي لها آثار سلبية على المجتمعات في العصر الحديث، مرتبط أساساً بالأزمات التي تعصف بالمجتمع، والأمر ينطبق على المجتمع السوري، خاصة بعد الحراك الاجتماعي الذي بدأ في أذار 2011، حيث إن نسبة زواج الأطفال، كانت في عام 2010 بحسب منظمة اليونيسف 3% لمن هم دون الخامسة عشر، و 13% لمن هم دون الثمانية عشر عاماً. لكن مع زيادة حجم الأزمة على كافة المستويات بدأنا نتحدث عن ظواهر عادت للظهور، وأخرى جديدة لم يعهدها المجتمع السوري من قبل، ومن بين هذه الظواهر التي عادت تزويج الفتيات مادون الخامسة عشر عاماً.

تُعالج قضية تزويج الفتيات القاصرات في عدد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية كاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، حيث تنص المادة 16 على أن:«**لا يكون لخطوبة الطفل أو زواجه أي أثر قانوني، وتتخذ جميع الإجراءات الضرورية -بما فيها التشريع- لتحديد سن أدنى للزواج، ولجعل تسجيل الزواج في سجل رسمي أمرًا إلزاميًّا**». والاعتراف بالزواج لا يمكن أن يكون بدون موافقة «حرة وكاملة « كما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي ينص على : إن الموافقة لا يمكن أن تكون «حرة وكاملة» عندما يكون أحد الأطراف المعنية ليس ناضجاً بما فيه الكفاية لاتخاذ قرار مستنير عن شريك الحياة. ورغم أن الزواج لم يرد ذكره مباشرة في اتفاقية حقوق الطفل، إلا أنه يرتبط بالحقوق الأخرى مثل الحق في حرية التعبير، والحق في

الحمايـة مـن جميـع أشـكال الإسـاءة، والحـق في الحمايـة مـن الممارسـات التقليديـة الضـارة. والاتفاقـات الدوليـة الأخـرى ذات الصلـة بـزواج الأطفـال كاتفاقيـة الرضـا بالـزواج والحـد الأدنى لسـن الـزواج وتسـجيل عقـود الـزواج.[1]

[1] - انظر: منظمة اليونيسيف، http://data.unicef.org/child-protection/child-marriage.html#sthash.aJWsCMyo.dpuf

ثانياً- الإجراءات المنهجية للبحث:

يصنف هذا البحث من ضمن البحوث الاستكشافية الهادفة للتعرف على أبعاد ظاهرة تزويج الفتيات القاصرات في مجتمع النازحين السوريين، نظراً لقلّة الاحصاءات حول انتشار هذه الظاهرة في مخيمات النزوح على الحدود السورية التركية، وعدم وجود دراسات اجتماعية تصف التغيرات الحاصلة في اتجاهات المجتمع السوري فيما يخص هذه الظاهرة بعد أزمة النزوح بالتحديد على حد معرفة الباحث. **ويهدف هذا البحث إلى:**

- التعرف على اتجاهات مجتمعات النازحين السوريين حول ظاهرة تزويج الفتيات القاصرات.
- الوقوف على الأسباب التي تساهم في انتشار الظاهرة بعد أزمة النزوح في المخيمات السورية.
- التعرف على الأثار الصحية والنفسية والاجتماعية المترتبة على هذه الظاهرة.
- الخروج بنتائج تسهم في تطوير خطة عمل من شأنها التخفيف من هذه الظاهرة.

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي في الوصول إلى هذه الأهداف، وإن كان هذا البحث لا يعطي الصورة الكاملة عن واقع الزواج المبكر في مجتمعات النزوح، إلا أنه يستفاد منه في رسم إطار أوضح عن الظاهرة وانتشارها وعن اتجاهات الناس حولها. اعتمد البحث على أداتين رئيسيتن في توصيف الظاهرة:

- **مجموعات النقاش المركزة** (Focus Group Discussion) : وذلك من خلال عقد مجوعات نقاشية في ثلاثة مخيمات بهدف التعرف على اتجاهات الناس حول الظاهرة.
- **المقابلة معمقة** (In-depth Interviews): مع مجموعة من الفتيات اللواتي تزوجن وهن قاصرات، بهدف معرفة الأسباب الكامنة وراء تزويج الفتاة القاصر من وجهة نظرها هي.

مجالات البحث:

- **المجال الزماني:** تم جمع البيانات الميدانية خلال الفترة الممتدة من 10 كانون الاول 2015 وحتى تاريخ 18 كانون الثاني 2016 .
- **المجال الجغرافي:** تم إجراء البحث الميداني في مخيمات داخلية في محافظة إدلب، على الشريط الحدودي مع تركيا داخل الأراضي السورية، وهي مخيمات (أطمة، قاح، السلام) وتعد أكبر ثلاثة مخيمات في إدلب.

الأداة الأولى: المقابلات المعمقة.

استهدفت المقابلات المعمقة عشرة فتيات تم تزويجهن وهن قاصرات، كان الهدف من هذه المقابلات:

1. معرفة الأسباب الكامنة وراء تزويج الفتيات.
2. الوقوف على النتائج النفسية والاجتماعية المترتبة على ظاهرة تزويج الفتيات القاصرات.
3. التعرف على حجم معرفة الفتاة ومن اتخذ القرار بتزويجها بالآثار المترتبة على هذا القرار قبل الزواج.
4. التعرف على الطريقة التي تتم فيها تزويج.
5. التعرف على حجم الدعم الذي تتلقاه الفتاة الزوجة بعد الزواج.

خصائص عينة البحث: استهداف البحث عينة من عشر فتيات قاصرات من اللواتي تم تزويجهن. بلغت أعمار الفتيات اللواتي تمت مقابلتهن في الفئة العمرية بين 15 و 19 عاماً. جميع الفتيات عينة البحث عدا واحدة كلهن مطلقات، وفتاتان اختبرتا تجربة الزواج مرتين، وأيضاً الطلاق في المرتين.

المستوى التعليمي للفتيات اللواتي تم إجراء المقابلة معهن: 6 فتيات أنهين المرحلة الإعدادية، و4 فتيات المرحلة الابتدائية.

الوضع المهني للفتيات: 7 فتيات لا يعملن، و 3 فتيات يعملن (أعمال يدوية، مصففة شعر، خياطة).

الوضع المهني للزوج: 5 فتيات متزوجات من مقاتلين، و5 أعمال عادية (طبيب، مدرس، عامل بناء، محل موبايلات).

جنسية الزوج: فتاة واحدة متزوجة من غير سوري، و باقي العينة متزوجات من سوريين.

التحديات التي واجهت البحث الميداني: بالإضافة إلى التحديات الأمنية، والمناخ السيئ، رفضت عدة فتيات قاصرات متزوجات ممن تم التواصل معهن إجراء مقابلة، وثلاث فتيات لم يقبلن إجراء مقابلة مباشرة، واشترطن إجراء المقابلات على الهاتف.

المفاهيم الاجرائية المستخدمة:

- الفتاة: يقصد بها في هذا البحث الفتاة القاصر دون عمر الثمانية عشر.

الفتاة الناجية: هي الفتاة التي وقع عليها العنف، وتم الوصول إليها من قبل

- مقدمي الخدمة أو محددي الاحتياجات.

الفتاة الضحية: هي الفتاة التي وقع عليها العنف، ولم يتم الوصول إليها من

- قبل مقدمي الخدمة أو محددي الاحتياجات.

صاحب القرار بالزواج: وهو الشخص الذي يقوم باتخاذ القرار بتزويج الفتاة؛ قد

- يكون الأب أو الأم، أو الأخ أو وليّ الأمر، أو أي أحد اخر.

بُنيت استمارة المقابلة المعمّقة انطلاقاً من الفرضيات التالية:

افترض البحث بأن الطفلات الناجيات من تجربة الزواج المبكر في مجتمع

- **البحث، هنّ في الفئة العمرية بين سن (16و18) ليس أقل.** كانت النتيجة مكذبة للفرض حيث إن الزواج حصل لجميع الفتيات عينة البحث بين (14و16) عاماً مع وجود فتيات اختبرن تجربة الزواج المبكر مرتين وحدوث الطلاق في التجربة الأولى والثانية.
- **افترض البحث بأن زوج الفتاة الناجية يكبرها بين (10-15عاماً) ليس أكثر.** كانت نتيجة البحث الميداني مكذبة للفرض حيث إن هنالك ست تجارب زواج يكبر فيها الزوج زوجته الفتاة بين 5 و10 سنوات، وهناك ثلاث تجارب يكبر الزوج فيها الفتاة من 11 إلى عشرين سنة، وثلاث يكبر فيها الزوج الفتاة بأكثر من 20 سنة.
- **افترض البحث بأن الفتاة الناجية من تجربة الزواج المبكر لا تعرف بأنها ضحية قبل الإقدام على الزواج.** وللتأكد من صدق أو نفي هذا الفرض، كان هناك سؤال مفتوح الهدف منه التعرف على رأي الفتيات بالزواج المبكر، ويمكن

تصنيف الأجوبة بثلاثة تصنيفات: سبع ناجيات من تجربة الزواج (انتهت التجربة بالطلاق) اعتبرن الزواج هو ضياع للحياة والمستقبل وهو ظلم للفتاة وحرمان لها من التمتع بفرص الحياة، وهو سبب للطلاق والأمراض.

«الأهل غالباً ما تغريهم المظاهر ولا يعرفون مصلحة ابنتهم الوحيدة، والفتاة بسن صغير جداً لا تعرف مصلحتها أيضاً، لكن عند بلوغها سن معين، تستطيع به أن تفقه الحياة الزوجية أو تتخذ قرار وتتحمل المسؤولية»

من إجابات الفتيات المشاركات بالاستبيان

ناجيتان انتهت تجربتهما بالطلاق؛ الأولى اعتبرت أن الزواج سنة وإكمال للدين ودللت عليه بأن الصحابيات هنّ المثل، وإنهن تزوجن في سن مبكرة، والثانية لم تكمل مع زوجها أيام قليلة حيث سافر إلى ألمانيا -وهي تنتظر أن تذهب إليه- بمعنى أنها لم تختبر التجربة بكامل تفاصيلها. أما التصنيف الثالث، فهو لناجية واحدة أجابت بكلمة «لا أعرف» .

-**افترض البحث بأن الفتاة الزوجة لا تعرف فوائد الانتظار حتى سن 18 إلا بعد فشل تجربة الزواج المبكر.** جاءت النتائج مثبتة للفرض حيث إن الطفلات الناجيات بعد تجربة الزواج المبكر اعتبرنها تجربة فاشلة وظالمة للفتاة انطلاقاً من تجاربهن، حيث كن قبل الزواج قد رسمن صورة مثالية حول أن الزواج سيعطي (السعادة، الوضع الاقتصادي الجيد، الاستقلالية...) وبعد فشل تجربة الزواج، عرفن أنه لا بد من تأخير سن الزواج لتكون الفتاة قادرة على الاختيار بشكل صحيح، ولتكون قادرة على تحمل المسؤوليات، دون الربط بين هذه النتيجة وبين الآثار السلبية المترتبة على الظاهرة، وهو ما يعني أنهن لا يعرفن الآثار السلبية الناجمة عن الزواج دون سن الثامنة عشر.

-**افترض البحث بأن الطفلات الناجيات من تجارب الزواج المبكر لا يعرفن أن الزواج**

المبكر هو السبب الرئيسي لأمراض ومشاكل صحية. جاءت نتائج البحث مثبتة لصحة الفرض حيث إن 11 ناجية من تجربة الزواج المبكر مع ضحية واحدة[1] أصبن بأمراض صحية بعد الزواج (نزيف العروس، الإجهاض، التهابات نسائية حادة، فقر دم) مقابل ناجية واحدة لم تتعرض لأي مشكلة صحية. يعلم ثمانية منهن أن الزواج المبكر هو السبب الرئيسي بعد إخبار الطبيب لهن بذلك، ولم يكن يعلمن قبل الزواج أنهن من الممكن أن يواجهن هذه المشاكل الصحية بسبب الزواج المبكر؛ أما ثلاث فتيات اعتبرن أن الزواج المبكر ليس هو السبب؛ الفتاة الأولى عدّت معاناتها مع الالتهابات النسائية قبل الزواج هو دليل على أن الزواج المبكر ليس السبب، أما الثانية اعتبرت بأنها تملك جسداً مكتملاً كأنه جسد امرأة في الثلاثين وليست نحيلة أو ضعيفة البنية ليكون الزواج المبكر هو السبب في حدوث المشاكل الصحية لديها، وهذا يدل على اعتبار أن الجسد الخارجي هو المحدد لسن الزواج، فاعتبار اكتمال الجسد من الخارج (نمو الصدر، الدورة الشهرية، استدارة الارداف) هي المقياس، وليس عمر الرحم أو الوعي والاتزان النفسي، أما الثالثة اعتبرت أن تعرض النساء في العشرينات والثلاثينات للالتهابات النسائية، يثبت أن السبب ليس الزواج المبكر، وهذه جميعاً تدخل ضمن نطاق تبرير الزواج المبكر أو شرعنته.

-نتيجة الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع بشكل عام افترض البحث أنه في كل حالات الزواج المبكر يجبر الأهل أو أصحاب القرار الفتاة الزوجة على الزواج. جاءت النتائج مكذبة للفرض حيث إن ثلاث تجارب من أصل 12 تجربة كانت الفتاة مجبورة على الزواج من قبل الأهل، وتجربة واحدة كانت الفتاة صاحبة القرار واجبرت أهلها على الموافقة مقابل ثماني تجارب كان القرار بالزواج للأهل لكن الفتاة كانت مقتنعة ولم تُجبر على الزواج، ومن خلال إجابات الفتيات الناجيات تبين بأنه كان هناك غياب كامل لإدراك خطورة الزواج المبكر، ولم يكن أمامهن إلا صورة وردية عن الزواج المبكر الذي يعتبر في أحسن الحالات خلاصاً من الوضع الذي تعيشه الفتاة الزوجة وأهلها، وهذا يدل على غياب الموافقة المدركة حتى وإن كانت الفتاة راضية وهذا ما تؤكد عليه النصوص والمواثيق الدولية التي سبق ذكرها في المقدمة والتي تعتبر الزواج لاغياً في حال غياب الموافقة الحرة والكاملة .

1- للتأكيد تم اعتماد 12 عشرة تجربة بالاشارة إلى الفتاتين اللتين اختبرتا الزواج وهما قاصرتان مرتين .

إحدى الفتيات كانت خائفة من معرفة الأهل والتحدث بموضوع زواجها لدرجة أنها لم تقبل أن تكون الزيارة في منزلها كما كانت على الرغم من إجبارها على الزواج كانت تعطي مبررات كل حين وآخر وتنطق بكلمات ودعوات بالهدية لأهلها لم تبدِ لوم أو كره على الإطلاق، وقالت أن أهلها كانوا أصحاب القرار وأجبروها بحجة أنهم يعرفوا مصلحتها.

من ملاحظات الباحثة الميدانية التي أجرت المقابلات

-افترض البحث بأن للتزويج الفتيات القاصرات آثار سلبية على الصحة النفسية للفتاة، كما أنه افترض أن صاحب القرار بالزواج يعتقد بأن للزواج المبكر نتائج إيجابية.

الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على تزويج الفتيات كما وردت في إجابات عينة البحث

الآثار النفسية		
	نعم	لا
الشعور بالعزلة	10	2
الشعور بالقلق الدائم	9	3
فقدان الاستمتاع بالنشاطات	11	1
الانتماء العمري الحقيقي	11	1
عدم القدرة على الإنجاز	9	3
غياب الاستقلالية	7	5
الإحساس بالأمان	7	5
الأثار النفسية الاجتماعية		
الإحساس بالراحة بالتخلص من كلام الناس	8	4
الإحساس بالراحة لاكمال نصف دينها	8	4
خسارة فرص التعليم	12	_
الوضع الاقتصادي الأفضل	4	8

1 - الآثار على الصعيد النفسي عشر تجارب من 12 تجربة أصبحت فيها الفتاة الناجية تميل للعزلة مقابل تجربتين إحداهما ضحية، لم تختبرا شعور الرغبة بالميل للعزلة، وكان يعلم أربعة من أصحاب القرار (الأهل) أن الفتاة سوف تميل للعزلة بعد الزواج، وقد كان ذلك سبباً في الإقدام على الزواج، حيث اعتبروا بأن الميل للعزلة من مظاهر التحلي بالأخلاق الرفيعة والأدب، فالمجتمع الشرقي يعتبر الفتاة ذات التواصل الاجتماعي العالي (غير مؤدبة)، ويعتبر ضعف التواصل دليل على الأخلاق الحميدة، لذلك يكون المدح الأول لحسن خلق الفتاة هو الخجل الذي يعتبر دليلاً على الانسحاب الاجتماعي والميل للعزلة وما هو إلا إحساس أو عاطفة تخبر صاحبها انه «لا شيء»[1].

> «أصبحتُ أميل إلى الانعزال ولا أحب أن أرى أحداً ؛ كما أصبحت بعد الزواج أخاف من الناس لدرجة أني عندما أمشي بالشارع أشعر بأن الناس تنظر إلي وتتكلم عني بالسوء».
>
> إحدى المشاركات

تسع تجارب من أصل 12 تجربة أصبحت فيها الفتاة الناجية أكثر قلقاً مما كانت عليه في السابق؛ يعلم اثنان من أصحاب القرار أن الفتاة ستتعرض لاختبار القلق بعد الزواج، وكان سبباً من أسباب الإقدام على الزواج، معتبرين أن القلق دليل من دلائل تحمل المسؤولية والوعي والذكاء والدليل الأكبر على النضوج، وتجلى ذلك واضحاً في إجابات الناجيات، حيث اعتبر أصحاب قرار تزويجهن، بأنهن سيصبحن متحملات للمسؤولية (نبهات وستات بيوت) وعند الحديث بالتفاصيل، تبيّن بأن القلق لديهن تجاوز القلق الطبيعي - حيث يعتبر الكثير من علماء النفس بأنه لا بأس بالقليل من القلق المتمثل بتحمل المسؤولية- حيث يتأكد بعضهن من جرة الغاز مثلاً أكثر من عشر مرات، أو البعض اعتبرن الاختلاط بالناس يسبب لهن القلق، وتشير إجابات الفتيات الناجيات أنهن اعتبرن بأن اختبارهن هذا القلق، هو مؤشر للانجاز والوعي والنضج، مع العلم أن القلق هو صنف من أصناف الاضطرابات النفسية.[2]

إحدى عشرة تجربة من أصل 12 اختبرت فيها الفتاة الناجية فقدان الاستمتاع بالنشاطات من (الرسم، الرقص، الموسيقا، الماكياج ...إلخ)؛ مقابل ضحية اعتبرت أن

1 -»Shyness and social phobia». Royal College of Psychiatrists. 2012. 17 January 2014.

2 - Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders American Psychiatric Associate. Arlington: American Psychiatric Publishing. 2013. P 195_189

الـزواج المبكـر زاد في اسـتمتاعها، ومنحهـا فرصـة أكـبر للاسـتمتاع. ويعلـم اثنـان فقـط مـن أصحـاب القـرار أن الفتـاة سـتختبر فقـدان الاسـتمتاع، وكان أحـد الأسـباب لتزويـج الفتـاة، فقـد اعتـبروا بـأن النشـاطات التـي كانـت تمارسـها الفتـاة مضيعـة للوقـت وإسـاءة للفتـاة، لذلـك أقدمـوا عـلى تزويجهـن لعلمهـم أن الـزواج سـيؤدي إلى فقدانهـن الرغبـة بالاسـتمتاع بهـذه النشـاطات. في حـين أن تسـعة مـن أصحـاب القـرار، لم يكونـوا يعلمـوا بـأن الـزواج سـيؤدي لفقدانهـن إحسـاس الاسـتمتاع.

«كنـت أحـب أن أسـتمع للأغـاني وأرقـص، كـما كنـت أحـب أن أشـتري ألبسـة ومكيـاج، لكـن بعـد زواجـي فقـدت الاسـتمتاع بـكل هـذه الأنشـطة، ولم أعـد أحـب أن أرقـص وأتسـوق وأسـمع الأغـاني». إحدى المشاركات

عـشر تجـارب مـن أصـل 12 اختـبرت فيهـا الفتـاة الناجيـة الانتـماء العمـري الحقيقـي، حيـث تفقـد الناجيـات الإحسـاس بعمرهـن الحقيقـي، فيضيـع بعضهـن بـين الطفولـة أحيانـاً، وكـبر السـن أحيانـاً أخـرى؛ حيـث اعتـبرت إحداهـن بأنهـا أصبحـت نفسـياً في عمـر الشـيخوخة، وأخـرى اشـعرت أنهـا في الثلاثينـات، وأضعـن الاثنتـان الإحسـاس بالطفولـة تمامـاً. وكان يعلـم اثنـان مـن أصحـاب القـرار بـأن الفتـاة الناجيـة سـتختبر هـذا الإحسـاس بالضيـاع، وكان سـبباً بالإقـدام عـلى الـزواج، فهـو بنظرهـم الحـل الأمثل لتتجـاوز الفتـاة الناجيـة مرحلـة «الطيش». أمـا باقـي التجـارب، لم يكـن يعلـم الأهـل بذلـك، وبهـذه الحالـة يكـون الـزواج المبكـر حرمانـاً مـن الحـق في النـماء الـذي نصـت عليـه اتفاقيـة حقـوق الطفـل.

قالـت إحـدى المشـاركات «أشـعر أني عجـوز، وبنفـس الوقـت، أشـعر أني طفلـة لا أفقـه الحيـاة ولا أعتـاد عـلى أني صاحبـة مسـؤولية». إحدى المشاركات

تسـع تجـارب مـن أصـل 12 تجربـة اختـبرت فيهـا الفتـاة الناجيـة الإحسـاس بعـدم القـدرة عـلى الإنجـاز، ولم يكـن يعلـم أصحـاب القـرار بـأن الـزواج سـيفقد الفتـاة المقـدرة عـلى الإنجـاز، مقابـل ثـلاث تجـارب لم تختـبر فيهـا الفتـاة الناجيـة عـدم المقـدرة عـلى الإنجـاز، حيـث أشـارت برامـج العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي بـأن الـزواج المبكـر يقلـص مـن

حالة الإنجاز للفتاة، حيث ينحصر دورها بالدور الإنجابي ما يجعلها عاجزة عن القيام بالأدوار الإنتاجية والسياسية، مما يعيد إنتاج وتكريس الأدوار النمطية.[1]

سبع تجارب من أصل 12 تجربة اختبرت فيها الفتاة الناجية غياب الاستقلالية من حياتها أثناء تجربة الزواج المبكر مقابل خمس تجارب اختبرت فيها الفتاة الاستقلالية أثناء تجربة الزواج المبكر مع العلم بأن أصحاب القرار كانوا يعلمون بأنه سيحصل للفتاة أثناء الزواج المبكر، وكان سبباً في الإقدام على الزواج وسبباً قوياً لإقتناع الفتاة بالزواج.

تجربتان من أصل 12 تجربة اختبرت فيها الفتاة الناجية الخلاص من قسوة الأهل أثناء تجربة الزواج المبكر، على أمل أن الزواج المبكر سيخلصها من قسوة الأهل، وكان ذلك سبباً باقتناعها بالزواج، مقابل عشر تجارب لم يكن فيها الخلاص من قسوة الأهل هو السبب، حيث إنه في حال حضور القسوة في التعامل، لا تملك الفتاة إلا خيار الهروب كونها أضعف من مواجهة قسوة الأهل، والهروب يتمثل بالزواج في ظل الأزمة التي يعيشها المجتمع السوري.

سبع تجارب من أصل 12 تجربة اختبرت فيها الفتاة الناجية الإحساس بالأمان خلال تجربة الزواج المبكر مع الزوج، أكثر مما كانت عليه مع الأهل، وقد كان يعلم صاحب القرار أن الفتاة ستشعر بالأمان أكثر مع الزواج، وكان ذلك سبباً في الإقدام على الزواج واقتناع الفتاة به، مقابل خمس تجارب اختبرت فيها الفتاة الناجية غياب الأمان مقارنة مع إحساسها به في منزل أهلها، رغم أنه كان سبباً من أسباب الموافقة على الزواج بأنها كانت تتأمل مستوى أعلى من الإحساس بالأمان مع الزوج أكثر مما كانت عليه مع الأهل.

> أشارت إحدى المشاركات «...كنت أشعر مع أهلي بأمان أكثر، زوجي كالوحش المفترس ، وأشعر أنه غريباً عني»

2-الآثار على الصعيد النفسي الاجتماعي: ثماني تجارب من أصل 12 تجربة اختبرت فيها الفتاة الناجية إحساس الراحة بالتخلص من كلام الناس أثناء تجربة الزواج المبكر، وقد كان يعلم صاحب القرار بأنها ستتخلص من الإحساس هذا أثناء تجربة الزواج

[1] - انظر: البرنامج المحلي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، نتائج حملات التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني، ص 2 ، بيروت، 2011 .

المبكر وقد كان سبباً بقبولها واقتناعها بالزواج، مقابل أربع تجارب لم تختبر فيها الفتاة الزوجة إحساس الراحة بالتخلص من كلام الناس أثناء تجربة الزواج المبكر مع أنه كان يتوقع أصحاب القرار بأنها ستختبره وقد كان سبباً بالإقدام على الزواج.

ثماني تجارب من أصل 12 تجربة اختبرت فيها الفتاة الناجية إحساس الراحة كونها أكملت نصف دينها المتمثل بالزواج، وقد كان يعلم صاحب القرار بأنها ستختبر هذا الإحساس بإكمال نصف دينها، وقد كان سبباً بقبولها واقتناعها بالزواج، مقابل 4 تجارب لم تختبر فيها الفتاة الناجية هذا الإحساس ولم يكن من المتوقع من قبل أصحاب القرار أن تختبرته.

أربع تجارب من أصل 12 تجربة اختبرت فيها الفتاة الناجية الوضع الاقتصادي الأفضل أثناء تجربة الزواج المبكر وقد كان يعلم صاحب القرار بأنها ستكون بوضع مادي أفضل، كون الزوج يتمتع بوضع اقتصادي أفضل من أهل الفتاة، وقد كان سبباً بالإقدام على الزواج (ويجد بالذكر أن ثلاثة منهم كان عمر الزوج أكبر من الفتاة بسبعة عشر عاماً فما فوق) وقد يكون ذلك مؤشراً إلى أنه مع توافر الوضع المادي الأفضل للزوج، لا ينظر لفرق العمر، مقابل ثماني تجارب لم تختبر فيها الناجية تحسن في الوضع الاقتصادي ولم يكن يتوقع أصحاب القرار أن تختبر الفتاة الوضع الاقتصادي الأفضل، كون الوضع الاقتصادي للزوج إما متوازٍ مع الوضع الاقتصادي لأهل الفتاة، أو أدنى، والهدف يكون هو التخلص من العبء الاقتصادي للفتاة.

جميع الطفلات الناجيات خسرن فرصتهن في التعليم، لكن وعلى الرغم من أن الحرمان من التعليم هو خسارة على كافة الاصعدة، إلا أنه ومن خلال الإجابات يُلاحظ بأن خسارتهن للتعليم كانت مشجعاً لهن على الزواج، حيث إن 8 فتيات من أصل 10 اعتبرن التعليم سبباً باقتناعهن بالزواج والإقدام عليه، لأنه يعتبر خلاصاً من الدراسة، حيث عبرن بأنهن لم يحببنها أبداً، مقابل اثنتان اعتبرتا بأن الحرب منعتهما من إكمال الدراسة كون المدراس غير متوافرة، واثنتان اعتبرتا أن الأهل قد أقدموا على تزويجهما لعلمهم أنهما ستتركان المدرسة التي كانوا يرفضون إرسالهما إليها، فكان الحل بالخلاص من المدرسة ومصاريفها ومشاكلها بالزواج، وهنا تطرح إشكالية علاقة الفتيات بالمدرسة والبحث عن أسباب المشاعر السلبية من قبل الفتيات تجاه العملية التعليمة.

قالت إحدى المشاركات «أنا كنت مجدة في المدرسة، وأحب التعليم، لكني انقطعت عن المدرسة منذ إصابتي، وبعدها زواجي».

-افترض البحث أن الفتاة الزوجة لا تحصل على الدعم الكافي من قبل الأهل أو الزوج بعد الزواج بأربع نواحٍ (تأخير الحمل، زيادة التواصل الاجتماعي، زيارة المراكز الاجتماعية، دورات تعليمية). جاءت نتائج البحث مثبتة لصحة الفرض؛ حيث إن كل الناجيات الطفلات لم يشجعن على تأخير الحمل إطلاقاً، ولم تتلقَ أي منهن توعية حول أساليب منع الحمل. فتاتان فقط، تلقيتا الدعم بالأمور الأربع السابقة، واحدة من قبل زوجها، والثانية من قبل أهلها.

ملخص نتائج المقابلات المعمقة:

- تراوحت أعمار تزويج الفتيات بالغالب بين (14-16 عاماً) في عينة البحث.
- يكبر الزوج الفتاة القاصر بين خمس سنوات على الأقل، وعشرين عاماً على الأكثر.
- أغلب الفتيات لم يكن يعرفن أنهن ضحايا للزواج المبكر إلا بعد اختبار تجربة الزواج.
- أغلب الفتيات اللواتي تم تزويجهن لم يجبرن على الزواج من قبل أصحاب القرار بالتزويج.
- أغلب الفتيات لم يكن يعرفن الآثار الصحية السلبية الناجمة عن الزواج إلا بعد اختبار التجربة، وإخبار الطبيب لهن بذلك.
- أغلب الفتيات عانين بعد تجربة الزواج من الآثار النفسية والنفسية الاجتماعية السلبية.
- لم يكن يعرف أصحاب القرار بتزويج الفتاة بالغالب، بالمخاطر الصحية والنفسية المترتبة على تزويج الفتاة بسن مبكر.
- هنالك الكثير من الأفكار المغلوطة حول الآثار السلبية التي تؤثر على الصحة النفسية للفتاة، واعتبرها الأهل أنها إيجابية، والتي كانت في بعض الأحيان الدافع لتزويج الفتاة مبكراً .

- لم تحصل أغلب الفتيات على الدعم من قبل الأهل أو الزوج بالأمور (تأخير الحمل، زيادة التواصل الاجتماعي، زيارة المراكز الاجتماعية، دورات تعليمية).

الأداة الثانية: جلسات النقاش المركزة:

استهدفت جلسات النقاش المركزة: مجموعة من الناشطين والوجهاء والقيادات المحلية من رجال ونساء في أكبر ثلاثة تجمعات لمخيمات النزوح على الحدود السورية التركية في محافظة إدلب؛ وهي (مخيمات أطمة، مخيمات قاح، مخيمات السلام). تم إجراء في كل مخيم جلستين نقاشيتين (واحدة للرجال، وأخرى للنساء)، وتضم كل جلسة نقاشية بين 8 -12 فرداً. بلغ عدد من شاركوا في الجلسات النقاشية 59 فرداً: موزعين بين (26) امرأة، و(33) رجلاً.

هدفت هذه الجلسات النقاشية المركزة إلى:

1 - التعرف على اتجاهات الأفراد نحو ظاهرة الزواج المبكر.
2 - التعرف على حجم انتشار الظاهرة بمجتمعاتهم بعد النزوح.
3 - التعرف على آرائهم حول الأسباب التي أدّت إلى انتشار ظاهرة الزواج المبكر.
4 - التعرف على حجم معرفتهم بالآثار المترتبة على ظاهرة تزويج الفتيات.

تلخصت التحديات التي واجهت فريق البحث الميداني هي الظروف الجوية السيئة التي تمثلت بعاصفة ثلجية خلال فترة إجراء الدراسة. من ناحية ثانية تخوّف بعض النساء من حضور الجلسة عندما عرفوا بعنوانها لاعتقادهن بأن للموضوع علاقة بقضايا التحرش الجنسي وما شابه ذلك، بالإضافة إلى أن هنالك صعوبة في تحديد فئة عمرية متجانسة لعوامل متعلقة بالظرف الذي يعيشه الأفراد في المخيمات، إلا أن المعيار كان هو إشراك الأفراد الأكثر فاعلية في مخيماتهم.

تركزت الجلسات النقاشية حول أربعة محاور:

- المحور الأول: وجود الزواج المبكر كظاهرة اجتماعية في المجتمع، ورأي المشاركين بها
- المحور الثاني: كيفية حصول الزواج.
- المحور الثالث: أسباب هذا الزواج.
- المحور الرابع: حجم معرفة النتائج المترتبة على هذا النوع من الزواج.

محاور جلسات النقاش المركزة:

-المحـور الأول: وجـود الـزواج المبكـر كظاهـرة اجتماعيـة في المجتمـع، ورأي المشـاركين فيهـا: كان هنالـك شـبه إجـماع عـلى أن ظاهـرة تزويـج الفتيـات كانـت موجـودة في السـابق، ولكنهـا ازدادت بعـد النـزوح ومقياسـهم في ذلـك عـدد حـالات الـزواج التـي كانـت سـائدة بالمخيـم مقارنـة مـع ضيعهـم التـي نزحـوا منهـا.

إحـدى المشـاركات تعمـل مدرسـة تحدثـت عـن طالباتهـا في الصـف الثامـن والتاسـع، حيـث تفاجـأت بعـد تركهـن المدرسـة بأنهـن تزوجـن وأصبحـن أمهـات. قالـت أنهـا أصيبـت بالذهـول عندمـا تتذكـر لعبهـن في سـاحة المدرسـة وتصرفاتهـن الطفوليـة وكيـف بومضـة سريعـة أصبحـن مسـؤولات مـن زوج وأطفـال.

انقسـم المشـاركون في آرائهـم إلى قسـمين؛ منهـم كان مـع الـزواج المبكـر معتقديـن أنـه حالـة طبيعيـة ويسـتدلون عـلى صحـة اعتقادهـم هـذه مـن تعاليمهـم الدينيـة، ومـن نجـاح لتجـارب زواج مبكـر ذكروهـا بشـكل مفصّـل كدليـل عـلى أن الموضـوع طبيعـي وهـذه الآثـار السـلبية تحـدث مـع كل النسـاء.

ذكـرت إحـدى المشـاركات أنهـا زوجـت بناتهـا الثـلاث تحـت سـن 18 ولم يتعرضـن لأي ضرر صحـي وأن هـذه الأمـراض قـد تصـاب بهـا كل النسـاء بمختلـف أعمارهـن، وأن أختهـا البالغـة 23 سـنة مـن عمرهـا حصـل معهـا نزيـف العـروس عنـد زواجهـا لكـن ضعـف المناعـة لـه دور بذلـك.

وهنالـك مـن المشـاركين مـن رأى بـأن تزويـج الفتيـات باكـراً هـو الحـل الوحيـد للخـلاص مـن أزمـة فرضهـا وضـع الحـرب واللجـوء، ويـبررون اعتقادهـم بأنهـم كانـوا ضـد هـذا الـزواج في ظـروف السـلم والاسـتقرار؛ لكـن الحـرب تفـرض عليهـم القبـول بمـا هـو عكـس مبادئهـم.

إحـدى المشـاركات قالـت: «في ظـل الحـرب والنـزوح لم يعـد هنـاك أمـان بالإضافـة لفقـدان الفتيـات الفـرص بالتعليـم والعمـل فالـزواج بسـن مبكـر يكـون أفضـل لهـن.

أمـا فيـما يخـص جلسـات الرجـال، نجـد أن هنالـك اختلافـات بينهـم حـول تحديـد سـن الـزواج، فمنهـم مـن قـال أن سـن 15 هـو الأنسـب، ومنهـم مـن قـال أن سـن 17 هـو

الأنسب، ومنهم من قال أنه لا يجب تحديد سن، لأن المعيار هو اكتمال جسمها بغض النظر عن عمرها، وقد كان هنالك ذكر للإيجابيات المترتبة على الزواج من فتاة صغيرة.

ذكر أحد المشاركين أن:«الفتاة الصغيرة يمكن أن تعلمها طباعك وأخلاقك، وكلما كانت اكبر ،كلما كان التفاهم معها صعب». ومشارك آخر في مخيم آخر قال أن «الفتاة الصغيرة المدللة من السهولة ضبطها، بحيث تكون مطيعة للرجل أكثر من الفتاة الكبيرة المدللة».

والقسم الثاني من المشاركين ممن هو رافض لتزويج الفتيات القاصرات، حيث كان يعلل سبب الرفض بأن الفتاة لاتزال قاصرة، ولا تستطيع أن تحمل عبء الزواج، بالإضافة إلى الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية المترتبة على هذه الظاهرة.

-**المحور الثاني: كيفية حصول الزواج:** ويتضمن أمرين اثنين؛ **الأول ومتعلق بكيفية حصول هذا الزواج:** هناك طرق كثيرة ذكرها المشاركون، منها الأهل، المعارف، الشاب والفتاة تعرفوا على بعضهم مباشرةً، والبعض عن طريق (الخطابة) . **أما الأمر الثاني فهو مكان انحدار الزوج:** (هل هو من المخيم نفسه، من العائلة نفسها، من المحافظة نفسها، أم من مكان آخر): كانت تدور النقاشات في هذا المحور حول أن الزواج المبكر كان في السابق من الأقرباء بالدرجة الأولى أو من المجتمع المحلي، وقلما تسجل حالات زواج من أشخاص غرباء عن العائلة أو عن المجتمع المحلي.

أجابت إحدى المشاركات: «ظاهرة الزواج المبكر موجودة من قبل الثورة لكن قبل الأحداث كان الزواج أغلبه زواج أقارب أو معارف من نفس البلدة وأنا أعرف عشرات حالات الزواج حصلت عن طريق الأهل والمعارف لكن الآن الظروف فرضت أن يتم زواج مبكر لغرباء من محافظات مختلفة لأسباب مختلفة»

وذكرت حالتين من معارف المشاركين تزوجوا من جنسيات غير سورية، أو ما تعارف على تسميتهم «مهاجرون» وهم الأشخاص الذين قدموا للجهاد في سورية على أثر اندلاع الثورة وتحولها لنزاع مسلح، حيث ذكر المشاركون حالتين من معارفهم تزوجوا من مهاجرين، وإن الحالتين تم طلاقهما بعد فترة من الزواج.

ذكرت إحدى المشاركات حالة زواج لفتاة في سن 15 تزوجت من مهاجر أنجبت منه طفلاً وطلقها ولم يسمح لها بتربية طفلها . كما أشارت مشاركة أخرى في مخيم آخر عن فتاة تبلغ من العمر 19 عام تزوجت منذ عامين من مهاجر كان قد أقنعتها به داعية الدين بالمعهد الشرعي الذي تدرس به وقد قامت هذه الداعية بتزويج طالباتها ممن هن تحت سن 18 لمهاجرين سعوديين وكويتيين.

المحور الثالث: أسباب تزايد هذه الظاهرة: تنوعت آراء المشاركين حول الأسباب والتي يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

الوضع المادي المتردّي: يلعب الدور الاقتصادي العامل القديم المتجدد الكامن خلف العادت والتقاليد ويعد عاملاً محفزاً على انتشار هذه الظاهرة أكثر من غيره من العوامل؛ وإن بدت العادات والتقاليد هي السبب الدافع. ويلعب هذا العامل دوراً هاماً في انتشار الظاهرة في المجتمع السوري خصوصاً بعد أزمة النزوح، حيث نجد سابقاً أنه ومع تحسن الوضع الاقتصادي، انخفضت نسب تزويج الفتيات بالعموم، وساهم ذلك في تعديل بعض العادات حول سنّ زواج الفتاة المتعارف عليه في المجتمعات المحلية السورية عموماً، لكن ومع تفاقم الأزمة الاقتصادية التي يعيشها المجتمع السوري بنتيجة الحرب، والتي أثرت بشكل كبير في تدني الوضع الاقتصادي للأفراد، دفع الأهل لتزويج بناتهم من باب التخلص من العبء الاقتصادي، أو دفع الفتاة نفسها للموافقة على الزواج بهدف تأمين حاجاتها، أو تخفيف العبء الاقتصادي عن أهلها، و يكون الدافع هنا مساعدة أهلها مادياً إن كان الزوج ميسور الحال، وأكثر من ذلك دفعت ظروف الحرب الأهالي للتخفيف من الأعباء المالية المترتبة على الزواج، والتي لعبت دوراً مهماً سابقاً في رفع سن الزواج.

إحدى المشاركات والبالغة من العمر 45 عاماً تحدثت عن تزويج بناتها الثلاث في المخيم بعد فقدانها زوجها وخوفها على بناتها.

العادات والتقاليد السائدة في المجتمع: تؤثر العادات والتقاليد السائدة في المجتمعات

المحليـة في زيـادة ظاهـرة تزويـج الفتيـات القـاصرات، تتنـوع هـذه العـادات المحفـزة لانتشـار هـذه الظاهـرة: إمـا في محاولـة الأهـل المنتمـين غالبـاً لنمـط اجتماعـي محـدد، يتلخـص بمحاولـة الحفـاظ عـلى نسـل العائلـة، أو عـلى ثـروة العائلـة أو إلى مـا هنالـك مـن أمـور تخـصّ العائلـة الواحـدة.

ذكـرت إحـدى المشـاركات عـن حـالات عـدة تعرفهـا عـن زواج مبكّـر لأولاد عمومتهـا حيـث ذكـرت بـأن في عائلتهـا التـي تعـدّ مـن أكـبر العائـلات في ريـف معـرة النعـمان لا يسـمح للفتـاة باختيـار عريسـها أو أن تتـزوج لغـير ابـن عمهـا وإن كان يكبرهـا أو يصغرهـا سـناً ومـن النـادر أن نـرى فتـاة بسـن 18 سـنة وليسـت متزوجـة.

أو الخـوف الاجتماعـي مـن بعـض الصفـات الاجتماعيـة التـي ترقـى لأن تكـون وصمـة للفتـاة: حيـث إن الفتـاة التـي تتأخـر بالـزواج تـدور حولهـا الشـكوك والتسـاؤلات حـول أهليتهـا للـزواج أو كـما تسـمى بالمصطلـح العامـي (بايـرة أو عانـس)، والتـي قـد تتحـول إلى اتهامـات أخلاقيـة في بعـض الأحيـان، لذلـك يعتـبر الـزواج هـو المخلّـص مـن لقـب العانـس، فيسـارع الأهـل والفتـاة بالخـلاص مـن هـذه الصفـة عنـد أول فرصـة.

إحـدى المشـاركات في عمـر 20 سـنة قالـت: «بـأن نظـرة المجتمـع للفتيـات اللـواتي ينتظـرن حتـى سـن العشريـن نظـرة دونيـة حيـث تكـثر الأقاويـل حـول عـدم زواجهـا والتشـكيك في أخلاقهـا ويسـمّوها بالعانـس».

الإرث الدينـي الـذي يحـض عـلى الـزواج المبكـر: كـما هـو معـروف يعـد المجتمـع السـوري مجتمـع تحكـم عاداتـه الإرث الدينـي عمومـاً، ولمـا كانـت إحـدى سـمات المجتمعـات المحكومـة بعـرف لـه صبغـة دينيـة، اللجـوء للقـدرة الغيبيـة في المصائـب والأزمـات، هـو مـا ظهـر جليـاً مـن خـلال جلسـات النقـاش المركـزة حيـث ظهـرت خـلال النقاشـات والاستشـهادات بالنصـوص الدينيـة المؤيـدة لظاهـرة تزويـج الفتيـات، أو أن محـور النقاشـات الاسـتدلال بالشـواهد الدينيـة حتـى لـو كان مترتبـاً عـلى الظاهـرة أضراراً، تخالـف أصـل الشريعـة في درء الـضرر.

إحساس الأهل أنهم غير قادرين على تحمل مسؤولية بناتهم في ظل حالة الحرب والنزوح: والمقصود هنا بالمسؤولية ليست المادية فقط بقدر ما هي متعلقة بنظرة المجتمع للمراة والمتمثلة بكونها «الشرف» الذي لايجب أن يمسه أحد، وأي مساس به هو مساس بالكرامة وإساءة للأخلاق.حيث أنه في ظل ظروف الحرب، تتزايد المسؤوليات وتضعف القدرة والإمكانيات على تلبيتها، فيكون التخفيف من المسؤوليات هو أولى محاولات الأهل، والذي يتجسد بتزويج الفتاة لمن يكون مسؤولاً عنها،باعتبارها عبءً اضافي.

ذكرت إحدى المشاركات» لو أن الزواج بسن مبكر يضر بصحة المرآة ما كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد تزوج عائشة رضي الله عنها وهي عمرها 9 سنوات».كما أضافت مشاركة أخرى حديث الرسول عليه الصلاة والسلام { من جاءكم من ترضونه دينه وخلقه فزوجوه } وذكرت بأن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يحدد عمراً للزواج.

تبدل السكن وتغير العلاقات الاجتماعية بفعل النزوح: تعد المجتمعات التي قدم منها النازحون هي مجتمعات تقليدية، النمط السائد فيها هو قيود تحدّ من حرية المرأة بالحركة والتعارف والاختلاط بالآخرين، وترسم صورة نمطية بأن مكانها الطبيعي هو في المنزل.

ذكرت إحدى المشاركات بأننا بوضعنا الراهن الأفضل للفتاة تحت سن 18 أن تتزوج وكما يقال {بتنستر} لأننا لانعرف ماهو مكتوب وماذا سيحدث وأنه ممكن أن يقضى على الفتاة اذا لم تتزوج، أما قبل النزوح فالأفضل أن تتزوج الفتاة في سن 19 حيث تكون قد بلغت وأصبحت واعية.

ساهم الانتقال من هذا المجتمع التقليدي المنغلق على ذاته نوعاً ما، إلى مجتمع النزوح الذي له سمات مختلفة من حيث طبيعة السكان وطبيعة العلاقات الاجتماعية، شكل الخيم (مفتوحة على بعضها)، وقربها من بعضها، والاشترك بالمرافق الأساسية من حمامات وما شابه بين عدة خيم، كل هذه تعد نقطة تحول كبيرة في هذه المجتمعات، وخاصة للفتاة التي أصبحت تعيش في عالم شبه مفتوح لا مجال لإغلاقه كما كان سائداً في السابق، وبالتالي أصبح هنالك تخوفات جديدة لدى الأهل

من هذا التغير، وأصبح وجود الفتاة مع العائلة عبء على رب العائلة، ما يدفعه للتفكير بالتخلص من هذا الهمّ أو المصيبة - كما يعتبرها البعض- والتي يمكن أن تحدث في أي لحظة نتيجة هذا الاختلاط وتلطخ شرف العائلة.

يرافق السبب السابق ما أطلق عليه بعض المشاركين والمشاركات، التخوف من الفهم الخاطئ لمفهوم الحرية لدى المرأة بشكل عام والفتيات بشكل خاص: بعد النزوح وبعد تراجع سلطة الأهل، وفي ظل موجة تشويه الألفاظ والمصطلحات الذي ساد في الساحة السياسية وانتقاله إلى الحياة الاجتماعية كاعتبار الحرية «فلتان» وهي الرديف للتحلل من الضوابط الأخلاقية وما إلى ذلك من المحرمات الاجتماعية السائدة ما خلق خوفاً لدى الأهل من انفلات بناتهم تحت هذه المفاهيم، مايدفعهم للإسراع بزواجهن مبكراً.

قالت إحدى المشاركات « إن من أهم أسباب الزواج المبكر بعد النزوح هو الخوف من الاختلاط بين الناس وتجنب التصرفات غير اللائقة بعد الانفتاح الذي حصل حيث قالت فاطمة إن الحرية التي انتشرت بالمخيمات أصبحت مخيفة وخاصة أنه لم يعد هناك خصوصية والخيم ملتصقة ببعضها البعض حيث الأهالي يخافون من انخراط بناتهم بمجتمع لايناسب مجتمعهم وفقد السيطرة عليهن فيلجؤوا لتزويجهن»

الرغبة بالقيام بشئ يعيد الفرح والأمل في ظروف الحرب والموت المنتشر: بالرغم من ان اهل الفتاة يأملون غالباً بحياة أفضل لطفلتهم التي يتم تزويجها من شخص يبحث هو او أهله، عن الأمل في زواجه هذه الحالة بحد ذاتها تعد مصدراً للفرح والأمل في مجتمعاتنا الشرقية بشكل عام. في وضع الحرب وحالات الاستشهاد المستمرة التي تفرض جواً من الحزن في المجتمع، لا يرى الأهل خلاصاً من هذه الحالة سوى بمراسم زواج تبرر فرحهم.

هجرة الشباب: في ظل موجات الهجرة المتزايدة للشباب، حرص معظم الأهل أن يكون الشاب متزوجاً حتى لا ينحرف في غربته، وكذلك خوف أهل الفتيات من تناقص أعداد الشباب ما يدفعهم الى تزويج بناتهم بأسرع وقت، حتى لا تضيع منهم فرصة وجود الشاب.

غياب القانون الذي يحدّ من زواج الفتيات القاصرات: إحدى الإجابات التي أوردها

المشاركون على اعتبار أن مستوى الوعي بآثار هذا الزواج ومخاطره متدنٍ في المجتمع، كان لابدّ من وجود رادع له، والذي يتمثل بالقانون الذي يحمي الفتاة من الزواج بهذا الشكل.

فقدان الفرصة في إكمال التعليم: حيث أشارت أغلب المجموعات النقاشية إلى أن انعدام فرصة إكمال التعليم للفتاة، هي من أهم الدوافع التي تدفع بالأهل لتزويج بناتهم، حيث في السابق كان هنالك ثقافة اجتماعية بدأت تسود بأن الفتاة لا تتزوج إلا بعد أن تكمل تعليمها، أو أن يكون الاشتراط على الزوج أن تكمل تعليمها بعد الزواج.

إحدى المشاركات أشارت : «اختي الصغيرة تزوجت في السابعة عشر من عمرها بسبب عدم قدرتها الالتحاق بالجامعة بسبب الحرب، مع العلم أنني وأخواتي الباقيات تزوجن في سن 32 بعد إنهاء الدراسة قبل الثورة». وكذالك أشار احد المشاركين: «إن عدم وجود مدارس ومعاهد وجامعات، زاد من انتشار ظاهرة الزواج المبكر، حيث كان سابقا رأي الأهل أن يأجلوا زواج البنت لتنهي دراستها أما الان فما ضل جامعات ولا شي، ولم يعد هنالك أمل في المستقبل من الناحية التعليمية».

-المحور الرابع: حجم معرفة المشاركين بالنتائج المترتبة على تزويج الفتيات القاصرات:

من الناحية الصحية: كان هنالك اختلاف في الآراء حول الآثار الصحية المترتبة على الظاهرة، بين من قال أن لها آثار سلبية ناجمة عنها، مثل (نزيف العروس، مضاعفات الحمل والولادة، الإجهاض، الالتهابات النسائية، العقم). وبين من لم يرَ أن له آثاراً على صحة الفتاة، وقالوا إن هذه المضاعفات الصحية تحدث مع أي فتاة متزوجة وليست بالضرورة تحدث مع الفتاة المتزوجة في سن مبكر. أما في جلسات النقاش مع الرجال قالوا إنها أكثر عرضة للإصابة بالديسك، وأيضا للإجهاض والتهابات بعنق الرحم.

ذكرت إحدى المشاركات حالات زواج مبكر شهدتها بنفسها أدى بالعروس إلى نزيف حاد ليلة الزفاف ، كما أضافت أن ابنة عمها وزوجة أخيها تعانيان من التهابات نسائية حادة من أثر تزويجهما بسن مبكر .

بالإضافة إلى أن المشاركات أشرن إلى العديد من الحالات التي يرغم فيها الزوج زوجته

على إنجاب طفل، فيأخذها إلى أطباء وتأخذ أدوية مختلفة تضر بصحتها.

إحدى المشاركات تحدثت عن ابنتها البالغة من العمر 16 سنة تزوجت في المخيم لشاب في العشرين من عمره حيث قالت إنها طفلة وتزوجت طفلاً ،وكلاهما مراهقان، وهي سعيدة معه، حيث إنهما تحت رعاية أهله، لكنه يريد طفلاً وهي كما قالت لها الطبيبة النسائية، إن ليس لديها مشاكل، لكن رحمها رحم طفلة لم يكتمل قبل 18 سنة، وهو مُصِر على أن تنجب زوجته طفلاً ، ويكاد يصيب زوجته بالعقم من كثرة تغير الأطباء وتناول الأدوية دون جدوى.

أما من الناحية النفسية: رأى المشاركون بأنه يؤثر من الناحية النفسية على الفتاة حيث قالوا إنه من الممكن أن يسبب الاكتئاب والعزلة، والحزن الدائم والسبب هو عجزها عن إدراك حاجات زوجها ومتطلباته.

كما أكدت إحدى المشاركات أن الحالة النفسية لها الدور الأكبر، فعند زواج الفتاة في سن مبكر وعجزها على فهم زوجها ومتطلباته، تشعر بالكآبة والحزن، مما يؤثر سلباً على علاقتها ويصلها للطلاق . كما أجابت مشاركة أخرى أنها تتعرض للاكتئاب وتشعر بعدم وجود شيء يستحق العيش من أجله.

يضاف إلى ذلك إلى ضياع هويتها بين كونها طفلة أو زوجة كما اشارت إحدى المشاركات والتي تزوجت في سن مبكر، حيث قالت «إني لا أتذكر مرحلة الطفولة».

ذكرت إحدى المشاركات والبالغة من العمر 27 سنة وهي أم لستة أطفال، فقدت زوجها بالحرب: «أنها تزوجت في سن مبكر لدرجة أنها لاتذكر طفولتها في بيت أهلها، وأكدت أنها لن تقوم بتزويج بناتها مبكراً وستدعهن يعشن طفولتهن، فأنا امرآة في سن 27 وأم لعائلة أشعر بأن زواجي المبكر وكثرة الأطفال يشعرونني بكبر السن».

من الناحية الاجتماعية: ذكر المشاركون أن ظاهرة تزويج الفتيات يؤثر على المجتمع من ناحية زيادة حالات الطلاق عموماً، وللمتزوجات من مهاجرين خصوصاً. والذي قد يترتب عليه حصول قطيعة أو خلافات بين عائلتي الزوجين، ويضاف إلى ذلك ان هذا

الـزواج يـؤدي في حـال نجاحـه أو فشـله بالمجمـل لبنـاء أسرة هشـة، كـون الأم تكـون طفلـة ولا تملـك الوعـي الـكافي لتنشـئة أطفـال صغـار. وأيضـاً مـن الآثـار الاجتماعيـة، هـو زيـادة في حـالات العنـف ضـد المـرأة تحديـداً، نتيجـة عـدم التوافـق بـين الزوجـين.

ذكـرت إحـدى المشـاركات وهـي معلمـة مدرسـة بـأن تزايـد الـزواج المبكـر في الوقـت الحـاضر سـوف يبنـي جيـلاً جاهـلاً حيـث الأم لهـا الـدور الأكـبر في تعليـم أولادهـا، والـزواج المبكـر يخـسر الفتيـات مـن متابعـة التعليـم، بالتـالي عـدم القـدرة عـلى متابعـة الأبنـاء في المدرسـة.

وأشـار بعـض المشـاركين أن الآثـار الاجتماعيـة المترتبـة عـلى الـزواج المبكـر يؤثـر عـلى المجتمـع عـلى اعتبـار أن الأسرة هـي أصغـر وحـدة بالمجتمـع بصلاحهـا يصلـح المجتمـع، وبخرابهـا يخـرب المجتمـع.

1- المهاجـرون: هـم الافـراد مـن جنسـيات غـير سـورية والذيـن جـاؤوا ليقاتلـوا في سـورية مـع الفصائـل الاسـلامية المتشـددة.

ملخص نتائج الجلسات النقاشية

- أجمع المشاركون في الجلسات النقاشية على أن ظاهرة تزويج الفتيات موجودة سابقاً، لكنها ازدادت بعد النزوح بشكل كبير.

- أهم الأسباب التي أدّت إلى انتشار هذه الظاهرة كما أوردها المشاركون: (الوضع الاقتصادي المتردّي، العادات والتقاليد الاجتاعية، العرف الديني، تبدل مكان السكن وتغير طبيعة العلاقات الاجتماعية نتيجة النزوح، الضغط النفسي الذي تعيشه الفتاة نتيجة النزوح والتي لا تراعي حاجاتها إلى الاستقلالية، والأمان ما يدفعها للتطلع لوضع أفضل يحقق لها متطلباتها، غياب القانون الذي يحدد سن الزواج، وفقدان الفرصة بالتعليم).

- هنالك خلاف في موقف المشاركين من ظاهرة تزويج الفتيات من الجنسين، بين مؤيد للظاهرة انطلاقاً من دافع ديني، أو أعراف اجتماعية، أو نتيجة الحرب والنزوح، وهنالك من هو معارض انطلاقاً من أن تزويج الفتيات له آثار سلبية على الفتاة كما على المجتمع، أو انطلاقاً من تجربة شخصية مع هذه الظاهرة.

- فيما يخص حجم معرفة المشاركين بآثار تزويج الفتيات، كان هناك خلاف حول الآثار المترتبة على الظاهرة، وأيضاً هنالك فروقات في الأسباب التي أوردها المشاركون الرجال، عن تلك التي أوردتها المشاركات النساء، حيث نجد أن النساء هن الأكثر ذكراً للآثار السلبية المترتبة على الظاهرة صحياً ونفسياً من ذكر الرجال لها.

الخلاصة والاستنتاجات

من العرض السابق لنتائج المقابلات المعمقة وجلسات النقاش المركزة يجد الباحث أن هنالك اختلاف في الرؤى والتوجهات حول هذه الظاهرة، والعديد من الرؤى اشارت إلى أن ازمة النزوح وما يترتب عليها من أثار هي السبب الرئيسي في الوقت الحالي الدافع لتزويج الفتيات القاصرات، والبعض ممن هم ضد هذه الظاهرة يؤيدون تزويج الفتيات القاصرات كأحدى الحلول المتاحة للتخفيف من أثار الازمة. واوضحت النتائج أن ما كان متأملاً أن يحدث من نتائج ايجابية لتزويج الفتاة (سواء أكان قرار الزواج للاهل او للفتاة) بالغالب عاد بنتائج سلبية على الفتاة، صحياً ونفسيا واجتماعياً.

"أصبحتُ أميل إلى الانعزال ولا أحب أن أرى أحداً ؛ كما أصبحت بعد الزواج أخاف من الناس لدرجة أني عندما أمشي بالشارع أشعر بأن الناس تنظر إلي وتتكلم عني بالسوء"

CENTER FOR CIVIL SOCIETY AND DEMOCRACY IN SYRIA

Canada